

حفل انتهاء مشروع حي المهجرين
حي المهجرين - نهر البارد

كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان
السفيرة أنجلينا أيجهورست

19 شباط 2014

للمطابقة عند الإلقاء

سعادة السفير رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني،
سعادة سفير فلسطين،
سعادة سفراء الاتحاد الأوروبي،
حضرة ممثلي السلطات الوطنية والمحلية،
حضرة رئيس البلدية،
حضرة ممثلي اللجان الشعبية،
حضرة السيدات والسادة،

نادراً ما واجه مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي في لبنان هذا الكم من العقبات والتحديات.

ونادراً ما شارك في مبادرة تنموية هذا العدد من الفاعلين اللبنانيين والفلسطينيين والدوليين: سياسيون وصانعو سياسة وفنيون ومستشارون ومشغلون ومانحون، ... وبطبيعة الحال عائلات اللاجئين.

إنّ هذا المشروع هو نتيجة تنسيقنا الوثيق وأنا أشكركم جميعاً على ذلك. كما أنهى مجلس اللاجئين النرويجي الذي كان وراء إعادة الإعمار ودعمها ومواكبتها حتى انتهائها.

إنّها عملية إعادة الإعمار الوحيدة بهذا الحجم التي تلقى، خارج إطار حدود مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين، دعم المجتمع الدولي.

فبعدما عانت أكثر من مئة عائلة التهجير ثلاث أو أربع مرات، وكان ذلك غالباً في ظروف مأساوية، ستتم أخيراً بمسكن لائق.

منذ عام 2007، حشد الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء جميع أدواته للمساهمة في إعادة إعمار مخيم نهر البارد.

لقد كان التزامنا ثابتاً ومتنوعاً: مساعدة إنسانية فورية لدعم 30 ألف لاجئ، ومساعدة فنية في أعمال التخطيط والترتيب الخاصة بالمخيم، ومساعدة تقنية لمكتب رئيس مجلس الوزراء لتنسيق إعادة الإعمار، ودعم كبير ومستمر للأونروا لبناء العديد من الوحدات السكنية، وإدارة المبالغ المدفوعة للاجئين كبدلات إيجار... وأود أن أؤكد على أننا اتفقنا للتو على تخصيص مبلغ 12 مليون يورو إضافية لإعادة إعمار مجموعة جديدة من الوحدات السكنية في المخيم بإدارة الأونروا.

يذكرنا حي "المهجرين" بأهمية توفير وضمان الحد الأدنى من الحقوق للجميع، بما في ذلك للعائلات اللاجئة. في الواقع، يشكل دعم الاتحاد الأوروبي لإعادة إعمار مخيم نهر البارد جزءاً لا يتجزأ من التعاون الوثيق بين الاتحاد الأوروبي والأونروا. ويبقى الاتحاد الأوروبي أكبر داعم للاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك في لبنان من خلال تمويل في مجالات البنى التحتية وشبكات المياه والصرف الصحي والمراكز الصحية وتأمين المأوى في المخيمات، وعبر برنامج تعليمي واسع النطاق يشمل تقديم المنح. فمذ عام 2005 وبفضل دعمنا، أتاحت الأونروا لـ 443 طالباً فلسطينياً متابعة تحصيلهم الجامعي. وتجدر الإشارة إلى أنّ الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء يبقون أكبر جهة مساهمة في الموازنة العامة للأونروا.

يشكّل حلّ النزاع العربي الإسرائيلي أولوية لأوروبا وسيبقى كذلك، وما مشاركة هذا العدد من سفراء وممثلي الاتحاد الأوروبي اليوم إلا دليل على التزامنا متابعة دعمنا الراسخ للمفاوضات التي يقودها حالياً وزير الخارجية الأميركية جون كيري. ونحن ندعم الحل على أساس الدولتين مع دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية وقابلة للحياة، جنباً إلى جنب مع إسرائيل وسائر البلدان المجاورة. لذلك ينظر الاتحاد الأوروبي في أفضل طريقة لتقديم مساعدة غير مسبقة للجانبين في حال تمكّننا من التوصل إلى اتفاق. فهذا من شأنه أن يؤدي إلى منافع دائمة لجميع شعوب المنطقة، بما في ذلك في لبنان.

شكراً على حسن إنصاتكم.